حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك ثنا ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب
عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا خليطا
وكان نعم الخليط وانه انقلب بنا ذهبي بالمدينة ذات يوم حتى انتهى الى
والجملة بعد هاتدل على ان الانقلاب معه صار سببا لمشاهدة الامور
اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة انا كالقصعة
كلما منها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت يا ابا محمد ما يبكيك
قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جوان استعمال هذا
اللفظ في الانبياء وقد استعمله فيهما النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث
ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير اي دايما او في بدايته او بوسيط
متواليين كما جاء عن عايشة فلا يشكل بما مر قريبا في قصة ابي الهيثم وكانه
تذكر ذلك لان ما في الصحفة كان مشبعا له ولمن معه فلما اراد ان اخبرنا الى
ما هو خير لنا الى اخره اي لم يوسع علينا ويضيق عليه صلى الله عليه
وسلم لان ذلك خير لنا من حاله صلى الله عليه وسلم كلا بل اكمل الاحوال
هو حاله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من ضيق العيش الى ان
توفاه الله واما ما صرنا اليه من السعة فهو ما يخشى عاقبته ومن ثم كان
عمر وغيره يخافون ان من هو كذلك ربما عجلت له طيباته في الحياة الدنيا

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن منيع ثنا روح بن عباده ثنا زكريا بن اسحاق ثنا
عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة سنة هذا الكتاب ان هذا هو الاصح وان ما خالفه
من الروايات محمول عليه يوحى اليه اي باعتبار مجموعها قال بنا في ان من
جملة هذه الثلاثة عشرة مدة فترة الوحي وهي سنتان ونصف سنة
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين هذا هو الاصح ايضا وان ما خالفه
محمول عليه بالغاء الكسر تارة وجبره اخرى وابو بكر وعمر اي ومات كل
منهما وعمره ثلاث وستون سنة ثم استانف فقال حدثنا حسين بن
مهدي البصري ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري عن عروة
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو
ابن ثلاث وستين ثم عاش بعد ذلك فلم يمت حتى بلغ ثمانيا وسبعين
وقيل ثمانين سنة حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي

قالا

قالا حدثنا اسماعيل بن علية اسم وكان يكره هذه النسبة عن خالد
الحذاء حدثني عمارة قيل سهو وصوابه عمار وعمار هذا صدوق وربما اخطا
مولى بني هاشم قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة نسب هذه
الرواية للغلط وعلى تسليم صحتها فقد مر تاويلها بان راويها حسب سنتي
الولادة والموت حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا ثنا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن دغفل
ابن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس
وستين سنة قال ابو عيسى رحمه الله ودغفل لا نعرف له
سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا حدثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا
مالك بن انس عن ربيعة بن عبد الرحمن عن انس بن مالك انه
سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله تعالى
على راس ستين سنة وليس في راسه وحيته عشرون شعرة
بيضاء حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن
عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه الى اخره هو الخبر السابق اول
الكتاب بعينه الا ان الاسناد مختلف

باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي موته من وفى بابه التخفيف والتشديد
بمعنى تم اي تمام اجله اعلم ان الموت لما كان مكروها بالطبع
لم يمت نبي حتى خير لما في البخاري عن عايشة رضي الله عنها كان صلى
الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يحيى او يخير وفي رواية لاحمد ما من نبي يقبض الا يرى الثواب
ثم يخير ولما ارضا اتيت بمفاتيح خزائن الارض والخلد ثم الجنة
فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي
والجنة ولعبيد الرزاق خيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على
امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل وروى ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)